هذا الكتاب من كتب الحاج احمد الرباط
~~الـ~~ الحسبالي وفيه قصة ايوب الصابر
عليه السلام على التمام والكمال
والحمد لله على
كل حال

الحسبالي

Codex Ms. Leipzigus Musulm. Lüdolfianus (Rehatiya No. 163) 163.
Kl. Quart 37 pp. – Copirt in Leipzig Olufsen November 1869.
Ignatz Goldziher

No. 13

ايوب ١

هذا الكتاب من كتب الحاج احمد الرباط الحلبي وفيه قصة ايوب الصابر عليه السلام
على التمام والكمال والحمد لله على كل حال

T1a

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال وهب ابن منبه وكعب الاحبار وغيرهم
من اهل الكتب كان ايوب رجلا من الروم وكان رجلا طويلا عظيم الراس جعد الشعر
حسن العينين والخلق قصير العنق غليظ الساقين والساعدين وكان مكتوبا على
جبهته المبتلى الصابر وهو ايوب ابن انوش ابن رازخ ابن عوايل ابن روم ابن عيص
ابن اسحق ابن ابراهيم عليهم السلام وكانت امه من ولد لوط ابن هاران
وكان الله تعالى قد اصطفاه وبناه[2] وبسط عليه الدنيا وكانت له الثنية من
T2a ارض الشام كلها سهلها وجبلها وما فيها وهب ابن منبه وكعب
الاحبار انه لم يكن بعد يوسف عم نبي الا ايوب وكان ايوب رجلا صالحا فطنا
حليما وكان ابوه رجلا مباركا كثير الملك والماشيه من الابل والبقر والغنم
والخيل والبغال والحمير ولم يكن في ارض الشام يومئذ من كان في غناه فلما
مات ابوه صار جميع ذلك الاموال لايوب وكان ايوب يومئذ ابن ثلاثين سنة
فاحب ان يتزوج فوصفت له رحمه بنت افراثيم (افرايم ؟) ابن يوسف عم وكانت
T2b هذه عند ابيها افراثيم ابن يوسف وكان شديد الفرح بها وكان يحبها لانه
راي في المنام ان يوسف عم نزع قميصا كان عليه والبسها اياه وقال يا
رحمه هذا حسنى وجمالي وهبة لكي وكانت رحمه من اشبه الناس بيوسف
وكانت عابده زاهده قال فلما سمع بها ايوب رغب فيها فخرج الى بلدها
ومعه مال جزيل وهدايا ثنيه حتى وصل الى ابيها فخطبها منه فزوجها اياه
وجهزها اليه ~~فحملها~~ فحملها ايوب الى بلاده فرزقه الله منها اثنى عشر بطنا في
كل بطن ذكر وانثى ثم بعثه الله رسولا الى قومه وهم اهل جودان والثنيه واعطاه
الله من حسن الخلق والرفق ~~ما~~ ما لم تخالفه احد الشرفه وشرف ابيه

ابائه

1 Ibn Am Mal Sin Glofn:

2 ايوب

فشرع لهم الشرايع وبنالهم المساجد وكانت له مايدة يضعها للفقرا
والمساكين والاضياف يكرمهم ويضيفهم وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارمله
كالزوج العطوف وللضعيف كالاخ الودود وكان قد امر وكلاه وامناه ان لا
تمنعوا احدا من ثماره وكانت الطير والوحوش وجميع الانعام ترعا فى
الشتيه وبركة الله تعالى تزداد على ايوب صباحاً ومشاءً وكانت
مواشيه تحمل فى كل سنة توماً توماً ولم يكن ايوب يفرح بشى من
ذلك بل كان يقول الهى وسيدى ان كان هذه الدنيا على هذه
الحاله فكيف الاخره والجنه التى خلقتها لاهل كرامتك وكان اذا T3b
جاء الليل تجمع تلامذته فى مسجده ويصلون بصلاته ويسبحون
بتسبيحه حتى اذا اصبح الصباح يأمر باحضار الطعام لهم ويجمع الضعفا
والمساكين ويكرمهم وكان كل يوم ينفق مالا تحصى[2] عددا وكان
له من الخيل مايه الف راسى وركبه وثلاثاية اثاين والف بغل
وثانيه الاف بعير والف وخمسماية ناقة والف ثور والف بقره
وعشرة الاف شاه وخمسمايه فدان ويتبعها خمسماية عبد
ولكل فدان ابنان ولكل ولد من الولد اثنان وثلاثه واربعه
وخمسه وفوق ذلك ولكل رفكه مهر او مهران او ثلاثه
او اكثر ولكل ناقة فصيلان وكذلك جميع مواشيه وعلى كل
خمسين من هذه المواشى راع مملوك لايوب ولكل راع منهم T4a
اهل وولد وكان الله تعالى قد اعطاه اهلا وولدا من رجال
ونسا وكان بواً نقيًا رحيماً بالمساكين يكفل الارامل والايتام
ويكرم الضيف ويُبلغ ابن السبيل وكان شاكرا لانعم الله تعالى
مؤدّيًا لحق الله تعالى وقد امتنع ايوب عم من عدو الله ابليس
ان يصيب منه ما اصاب اهل الغنا من الغرة والغفله والشهوة
والتشاغل عن ذكر الله بما فيه من الدنيا وكانت معه ثلاثه

2) Hiob: לא תחסי

3. ايوب

نفر قد امنوا به وصدقوه وعرفوا فضله منهم رجل من اهل
اليمن يقال له نفر ورجلان من اهل البلاد يقال لاحدهما بلدد
والاخر صافر وكانوا كهولاً قال فجعل ابليس لعنه الله تعالى لا يمرّ
بشيء من مال ايوب الاّ راه مختوما بخاتم الشكر مطهّرًا بالزكاة
فحسده ابليس لعنه الله تعالى ولم يقدر لمكايدته قال وكان ابليس
لعنه الله تعالى في ذلك الزمان يصعد الى السموات السبع ويقف
فيهن حيثما اراد لانه من هذا القبيل وحال ادم عم حين اخرجه
من الجنه فلم يزل يصعد الى السموات السبع حتى رفع الله تعالى
عيسى ابن مريم عم فحجب عن اربع سموات وكان يصعد الى
الثلاثه فلما بعث الله تعالى نبينا محمد صلعم حجب عن الثلاثه
الباقية فهو وجنوده محجبون من جميع السموات الى يوم
القيامة الاّ من استرق السمع فاتبعه شهاب قال فصعد ابليس
الى السموات فسمع تحادث الملايكة بالصلاة على ايوب عم وذلك
حين ذكره الله تعالى واثنى عليه فادركه البغي والحسد فصعد
سريعا كما كان يصعد ووقف في السما في موقف كان يقفه
وفي قلبه من ايوب ما في قلبه والله تعالى مطلع على ما في
سرّه فنودي يا ملعون من اين اقبلت وما في قلبك فقال
الهي وسيدي قد طفت الارض لافقن من اطلاعك ففتنت
الخلق الاّ عبادك منهم المخلصين فنودي يا ملعون فهل عملت
بعبدي ايوب امراً وهل تستطيع ان تغيره من عبادتي
الى عبادتك فقال الهي وسيدي انك اكرمته بالخير وحلت عليه
ملايكتك ونظرت في امره فاذا هو عبد عافيته بالحافيه وقلت
فيه عافيتك فشكرك وعافيته فحمدك ولم تجربه بشده

ياي ٢ ٢ ولا بلاءٍ وانالك به زعيم لئن ضربته ببلاءٍ ليكفرنّ بك
~~وليسبتنك~~ ولينسينّك ولو ابتليته بالبلايا والمصايب لوجدته
على خلاف ما هو عليه ولو سلطني على ماله لرايته كيف
ينساك فنودى يا ملعون انطلق فقد سلطتك على ماله
لتعلم انك كاذب فيما تعتدى عليه قال فانقضّ عدوّ الله
ابليس فرحا حتى وقف على الصخرة التى رضخ بها قابيل راس
اخيه هابيل وهى صخرة سوداء ينبع منها حديد اللعنه فوقف
وورن رنةً حتى اجتمعت اليه الشياطين والعفاريت وعظمايهم
٢ ٦٥ فقالوا ما وراك ٢ وما دهاك فقال ما ذا عندكم من القوة
والحرفة فانى مكنةٌ من فرصة لم أمكّن من مثلها منذ
اخرجت ادم من الجنه وذلك انى سُلطت على مال ايوب ومواشيه
وهى المصيبة القادحة التى لا يصبر عليها الرجال فقال عفريت
من الشياطين اعطيت من القوة ما اذا شيت فصورة
اعصاراً فيه نار فاحرق ما اتى عليه فقال له ابليس لعنه
الله اذهب للابل التى لايوب ورعاتها فانطلق نحو الابل
وصبر عليها حين وضعت رؤسها وثبتت فى مراعيها ونفخ
فلم تشعر الناس حتى راوا من تحت الارض اعصارا من نار تنفخ
منها ارياح السموم لا يدنوا منها احد الّا احترق فلم تزل تحرقها
ورعاتها حتى ٣ اتى على اخرها وقال شيطان اخر سلطنى ٣ ٦٥
على اشجاره حتى اتحول نارا فلا امرّ بشى الّا احرقه
وصيّره رمادا فقال له ابليس انت لذلك فاقبل الثانى
وتحول نارا واحرق تلك الاشجار والثمار حتى ارتفعت
عجاجةً سوداء واقبل شيطانا اخر فصاح بالمواشى صيحة

ايوب 5

خرت كلها ميتة مع رعاتها حتى راى اهل القرية دخانا
عظيما ثم اقبل ابليس لعنه الله في صورة راع وهو راكب
على بعود وقد اسود وجهه وقطع شعره يعني انه وجان
من الحريق وصار ينادي يا ايوب ادركني فانا الناجي من دون
غيري ما رايت كاليوم اقبلت نار من السما لها دخان فاحرقت
اموالك يا ايوب فاصابني لفحة من لفحاتها وسمعت خ ندا
من السما هذا جزآ من رايا في عبادته لربّه يريد بها الناس
من دون الله تعا قال فلما سمع ايوب ذلك اقبل على صلاته
ولم يحتفل لقوله حتى فرغ منها واتمها ثم قال يا هذا لقد
اكثرت علي هذه لست بابلي ولا غنمي ولا بقري وانما هي
لربي عارية وهو اولى بها يفعل ما يشاء فيها ان شاء
تركها وان شاء اخذها فقال ابليس لعنه الله ان ربك ارسل
عليها نارا من السما فاحترقت كلها قال واما الناس بقوا
ينظرون الى ذلك الحال وهم وقوف مهمومين ويتعجبون منها
وهم تموجون فقال بعضهم لبعض قد قبضها قبضا جميلا
ولكن قبضها قبض الغضب ومنهم من قال ما كان ايوب
يعبد شي وما كان يعبد الّا ربا ومنهم من قال ما كان
ايوب صادقا في نبوته فلهذا جازاه ربه بما جزاه / قال
فشق ذلك على ايوب من قولهم ولم تجبهم غير انه قال
الحمد لله حين اعطاني وحين نزع مني لانني عريانا خرجت
من بطن امي وعريانا اعود الى التراب وعريانا احشر الى الله
تعا ليس ينبغي لك ان تفرح حين اعارك وتجزع حين قبض
عارته الله [illegible] اولى بك وبما اعطاك ثم اقبل على ابليس

17a

وقال من انت ايها العبد كانك ممن اخزه الله من نحقة ولو علم
فيك خيرا لما جاق بك ولكان يقبض روحك مع تلك الارواح ولكنه
علم فيك شرّا فنجاك وخلصك كما يخلص الزيوان من القمح فتنحا
على ايها العبد مذموماً مخذولاً فقال ابليس لعنه الله لقد صدق
من قال لا تخدموا المتكبرين والآن علمت يا ايوب انك مراوغ
الم اكن عبدا شفيقا عليك وعلى اموالك فما كان جزاى منك
بان تعيرني بمثل هذا فلم يكلمه ايوب واقبل على صلاته وانصرف
خايباً ثم جاء على صورة راعى اخر فقال مثل ما قال اولا
وسمع مثل ما سمع اولا واكثر التردد على ايوب فلم ينل
منه شيأً ٢ فرجع ابليس الى اصحابه خاسيا كليلا فقال لهم ٢٨٥
ما ذا عندكم من القوة فانى لم اقدر على قلب ايوب احوّله فقال
عفريت من عظما الشياطين عندى من القوّة اذا شئت
صحت صوتا لا يسمعه ذو روح الا خرجت مهجة نفسه قال
ابليس انطلق الى الغنم ورعاتها فانطلق نحو الغنم ورعاتها
حتى اذا توسطها صاح صوتا فخرت كلها ميّتة عن اخرها ومات
رعاتها ثم خرج ابليس لعنه الله تعا نحو ايوب وهو مقهورا
محزونا وصار ينادى مثل ما نادى فى الاوّل وايوب فى صلاته
فلما فرغ من صلاته ردّ عليه ايّوب الردّ الاوّل ثم ان ابليس
رجع الى اصحابه خايبًا وقال لهم ما ذا عندكم من القوّة فانى
لم اكلم قلب ايوب فقال عفريت من عظمايهم عندى من القوة
ما ذا شيين تحولت ريحا ٢ عاصفا تنسف كل شى اتى عليه قال ٢٨٦
ابليس لعنه الله انطلق الى الحرث فانطلق نحو الحرث فلم يشعروا
حتى هبت ريح عاصف فنسفت كل شى من ذلك حتى كانه لم
يكن شى ثم خرج ابليس لعنه الله حتى اتى ايوب عم

وهو قايم يصلى فقال له مثل ما قال اولا فرد عليه ايوب مثل
ردّه الاول قال فجعل ابليس ينظر هل بقى شئ من الاموال
فلم وجد بقى شئ ابدا قال واما ايوب عليه السلام فانه حمد
الله تعالى واثنى عليه الثناء الجميل ورضى بالقضاء ووطن نفسه
على الصبر على البلا حين لم يبق له مال قال فلما راى ابليس
انه قد افنى ماله ولم ينجح منه بشئ صعد عدو الله
سريعا حتى وقف الموقف الذى كان يقفه فنودى يا ملعون
كيف وجدت عبدى ايوب وكيف صبره على ذهاب اموله ٣٩a
وكيف حدثى عليه فقال ابليس اللعين الى وسيدى انك
ما شحته بنفسه وولده فانت معطيه المال فهل انت (٤)
تسلطنى على ولده فانها الفتنه المضله والمصيبة التى لا يقوم
لها قلوب الرجال فقد الاولاد قال الله تعالى انطلق يا ملعون
فقد سلطتك على اولاده فانقض عدو الله حتى اتى الى بنى
ايوب وهم فى قصرهم فلم يزل يزلزل بهم القصر حتى تداعا (٤)
عليهم القصر من ~~نواحيه~~ قوايمه وقواعده ثم جعل يرسيهم
بالقصب والخشب ويقذفهم بالحجارة حتى مثّل بهم كل مُثلة
ورفع بهم القصر واقلبه عليهم فصاروا منكبين فاوحى
الله تعالى الى الارض ان احفظى اولاد ايوب ولا تاكلى لهم لحما
ولا تكسرى لهم عظماً فانى بالغ فيهم مشيّتى ثم اقبل
ابليس لعنه الله الى ايوب ٣٩b متمثلاً بصورة المعلم الذى كان
يعلمهم الحكمة وهو مجذع مخدوش الوجه يشبح الدم من
راسه ودماؤه تسيال فاخبره بذلك وهو يقول لو رايت
يا ايوب الى قصورك كيف تهدمت ولو رايت اولادك ما

? dmaahe : mulhuip !

حل بهم وقد صارت قصورك قبوراً ولو رايت تلك الوجوه
الحسان مغبرة بالتراب والدما يسيل والى العظام كيف تهشمت
ولم يزل يعدد عليه ذلك حتى رق قلب ايوب عم فبكا وساعده
ابليس على بكايه فاخذ قبضة تراب فوضعها على راسه فاغتنم
ابليس ذلك وفرح من جذع ٢ ايوب ثم ان ايوب لم يلبث ساعة ٢ ١٠٩
الى ان تاب وصبر واستغفر الله تعا والتفت الى ابليس وقال
له يا ملعون فان اولادى كانوا عندى عارية لله تع فانصرف
اللعين وصعد الى السماء ووقف فى موقفه فناداه النداء يا ملعون
كيف رايت عبدى ايوب وتوبته واستغفاره عند بكايه فقال
الهى وسيدى بانك قد امتحنته فعافيه نفسه وفيه عوض
عن المال والولد ولو سلطنى على بدنه لكان لا يصبر على ذلك
فهل انت مسلطنى على جسده فانى زعيم ان لو سلطنى على
جسده لنسيك وليكفرن ٢ بك وجحد وتجحدن نعمتك قال الله
تعا قد سلطتك على جسده لكن ليس لك على لسانه وعينيه ٢ ١١٠
واذنيه وقلبه وعقله من سبيل وكان الله تعا هو اعلم به ان
يسلطه عليه الا رحمة ليعظم الثواب وتجعله عبرة لصابرين
وذكرى للعابدين فى بلاء نزل بهم ليتلوا به بالصبر وراجا الثواب
فانقض ابليس لعنه الله سريعا حتى اتى ايوب عم فوجده ساجدا
متضرعا الى الله تعا بانواع الدعا والشكر على جميع البلا فلما سمع منه
ابليس ذلك اغتمه ولم يتركه حتى يرفع راسه من السجود
فخرق الارض حتى صار عند انفه ثم نفخ فى منخريه نفخة كالنار ٢ ١١٤
الملهبة واشتعل منها جسده واسود وجهه فى الحال ومرت
النفخة فى سايرجسده فتمعط شعره وصار جميع بدنه قروحا
كالجدرى وخرج من قرنه الى قدمه تاليل مثل اليات الغنم ووقعت
فيه حكة لا يملكها فحك باظفاره شهرا حتى سقطت

الظفارة ثم حك بدنه بالمسوح الخشنه والخزف حتى قطعها
ثم حكها بالفخار والحجارة الخشنه فلم يزل تحكها حتى فصل لحمه
وتغير وتقطع وسنت وكان اذا سقطت دودة من بدنه
ردّها بيده وقال كلى من لحمى ودمى الى ان ياذن الله تعا
بالفرج فقالت رحمة يا ايوب ذهب المال والولد وبدا الضرّ فى
الجسد فقال ايوب يا رحمه ان الله ابتلى النبيين من قبلى
فصبروا وان الله تعا وعد الصابرين خيرا ثم خرّ ساجدا
لله تعا يحمده ويشكره ويقول الهى ~~شقشق~~ تشمت بى
عدوّى ابليس قال وكانت رحمه تبكى مرةً وتضجر مرةً لما
ترى بايوب من البلا وايوب ينهاها عن ذلك ويقول يا رحمه
انت من اولاد النبيين وتعلمين انى نبّى الله تعا وان لى
اسوة بالنبيين والمرسلين ثم سأل لها الصبر على ما شاهد
منه ثم قال لها يا رحمه التمسى لى موضعا غير مسجدى فاحملينى
اليه فانى احب لا يتلوث المسجد قال فمضت رحمة
ونظرت له موضعا وعادت فاخبرته فاقبلت الى قوم
كان يتعاهدهم ويحسن اليهم كثير فالتمست منهم
ان يحينوها على اخراج ايوب من المسجد فقالوا ان ايوب
قد غضب عليه ربه وهتك ستره بما كان منه من الريا
فيما بيننا وبينه بعد المشرقين فرجعت رحمه الى ايوب
وقالت حلت المصيبه حين ذكرتك لاهل المعرفة والاصطناع
فقال لها يا رحمه كذلك يكون اهل البلا ولكن تقدمى وقولى
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وادخلى يدك تحت راسى
والاخرى تحت جنبى فحملته واحتملته بقدرة الله تعا حتى
اخرجته الى الفضا وهو الموضع الذى كان يوضع فيه الموايد

لايوب عم للفقرا والمساكين ثم قال يا رحمه ان الصدقة لا تحل
عليها فاحتالي في الخدمة للناس ثم اسال دمعته فقالت ما
يبكيك يا ايوب فقال لانك امراة عظيمة الجمال وقد افتنا في هذه
القرية فسقا كثير وانا اخشى عليك ابليس قال فبكت رحمه
وقالت وحق الله يا نبي الله لا ملئن عيني بادمي بعدك فعند
ذلك اذن لها بالخدمة فكانت تخدم اهل البلد في سقي الماء
وكنس البيوت واخراج القمامات الى المزابل وتكتسب بذلك
شيئا لايوب لطعامه وشرابه قال فاقبل ابليس لعنه الله يوما
في صورة شيخ كبير ووقف على اهل القرية وقال لهم كيف
تطيب (تطيب) انفسكم لمخالطة امراة تعالج من زوجها
القيح والصديد ثم تدخل بيوتكم وتدخل يدها في طعامكم
وشرابكم فوقع ذلك في قلوبهم فلم يتركوا رحمه ان تدخل
عليهم وكرهت رحمه ان تخبر ايوب بذلك حتى لا يزداد
غما الى غمه وكان القوم لا يستخدموها بل يعطونها الشيء
بعد الشيء وتطعمه لايوب فاشتد بايوب بلاؤه حتى لم
يقدر احد من اهل القرية ان يستقر في منزله لشدة رائحته
صاح فلم يدروا ما يعملون فاجتمعوا على ان يرسلوا على
ايوب الكلاب لتاكله فبلغ ذلك رحمه فاخبرته بذلك فقال
يا رحمه ما كان الله ليسلط على الكلاب قال فجمع اهل
القرية كلاب الوحاة وارسلوها على ايوب فجاءت تعدوا
اليه فلما تقاربت منه ولت هاربة الى ورايها على اعقابها
ولم ترجع الى القريه وكان القوم ياتون ايوب ويقولون
لا صبر لنا على نتنك فاما ان تخرج عنا او نوكل بالحجارة
وكان يقول يا قوم لا تجمعوني بل اخرجوني عن قريتكم

ثم قال ايوب لرحمه ايتها الصديقة قد عرفت ان هولاء
القوم يخوضون ويلوذون فقفي على مفرق الطريقين
لعلك ان تلتقي باحد من الناس فتخبريه بقصتي وتسأليه
ان يعينك على حملي من هذه القرية قال فخرجت رحمه الى قرية
اخرى واتخذت له عريشا ثم وقفت على الطريق تنظر من
يمر بها فاذا هي برجلين كانهما قمران يفوح منهما رائحة
المسك فاستحت ان تسالهما حاجتها فلما دنوا منها قالا
لها من اين انتي ايتها الامراة قالت انا رحمه امراة ايوب
فقالا لها ان ايوب حبيبنا وصديقنا فكيف هو من بلايه
فاخبرتهما ببلايه وكيف خرج (خرّج .له) اهل القرية عليه ثم
قالت لي اليكما حاجة وهي دعوة سنكما له بالعافية
فقالا لها لا تفعل ذلك ولكن اذا رجعت اليه فاقرييه
منا السلام ثم مضيا وانصرفت رحمه الى ايوب فاخبرته
بذلك فصاح ايوب صيحة عظيمة ثم قال واشوقاه اليكما
يا جبريل وميكايل ثم قال ايوب عم يا رحمه من مثلك
وقد كلمتك الملايكة فقالت له فيّاعن لك الحريش وانا
خارجه على من يعينني على حملك فلما عادت ووقفت على
قارعة الطريق اذ مرّ باربعة نفر من الملايكة قد وافوا
على منزله فقالوا لها ايها الصديقة الك حاجة قالت
نعم في ان تعينوني حمل ايوب الى منزل كذا فاقبلوا
حتى وقفوا على باب ايوب وسلموا عليه ودعوا له بالعافيه
ثم حملوه على اطراف القلح حتى وضعوه على باب
الحريش وانصرفوا عنه وكانت رحمه قد جمعت في

العريش رمادا واتخذت منه وطء ثم قالت يا ايوب
قم الى ٣ فاشك التراب من بعد المعهده والى وساختك
المجارة من بعد المنضده فقال لها ايوب يا رحمه الم
انهك عن مثل هذا القول ان تذكرى شيئا من نعم
الدنيا ثم زحف ايوب بنفسه لذلك الرماد وهو يقول
سبحان القريب الادنى سبحان المرتفع الاعلى سبحانه وتعالى ثم
عدت رحمه الى كسا كان عندها فخطت به ايوب وشرحن
عليه باب العريش ومضت لتاتيه بالطعام فاقبلت على باب
دار فقالت لها امراة من داخل الدار اليكى عنا فان ايوب
قد سُخط عليه فسارت الى باب دار اخرى فقالوا لها مثل
ذلك حتى دارت القرية كلها ومضت وما وصلت
بشى فرجعت باكية الى ايوب فقالت ان القوم قد ردّوا
علىّ واغلقوا ابوابهم فقال لها ايوب فان له باب لا يغلق
دوننا ولكن يا رحمه لعلك قد مللتينى ولعلك تريدين
فراقى فقالت رحمه اعوذ بالله من ذلك واى عذر
يكون لى عند الله فى مفارقتك ولكن احملك من هذه القرية
الى قرية اخرى من قرى جودان ثم انها حملته
الى قرية غيرها ووضعته الى جنب كناسة فى القرية
ونادت الى من اراد كنس دار او غسل ثياب او سقى ماء
بشى من الطعام احمله الى ايوب نبى الله فخرج اليها نساء
اهل القرية فقالت واحدة منهم هذه غوله دخلت

علينا فقالت رحمه ويك ما تقولين هذا انا رحمه بنت
افراثيم ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم خليل الرحمن
عليهم السلام امراة ايوب النبي صلى الله عليه فقيل لها واين
نبي الله ايوب قالت هو على باب القرية الى جنب كنايسكم
فاقبلوا النسوة الى ايوب فلما راينه على ما هو عليه من
البلا بكين طويلا ثم قلن هذا ايوب النبي صاحب الأما
والعبيد والمواشي وبكين وبكت رحمه بكاء شديدا ثم
قالت رحمه هذا ايوب فقال ايوب عم انا عبد الله
ورسوله انا الجايع الذي لا اشبع الا من ذكره والعطشان
الذي لا اروى الا بتسبيحه فبكين طويلا ثم قالت رحمه
لي اليكم حاجة وهي ان تعطوني فاسا اقطع به شيئا
من الاشجار واتخذه عريشا لايوب تقيه من الحر والنداوة
واتنا طعاما لايوب قال فاعطوها ذلك فحدت رحمه الى
اناء كانت معها من خزف فخبزت الخبز بذلك الاناء
ومرسته بيدها ولقمت لايوب لحم لان اسنانه كانت
قد تساقطت صلحم ثم قطعت اعوادا واتخذت
له عريشا ثم دخلت القرية فذكروها وقربوها وحملت
في ذلك اليوم من خمسة ابيات عشرة اقواس واجمعت
الى ايوب فرحة واخبرته بذلك وقالت اني قد اصبت
في هذا اليوم طعاما كثيرا فاريد اقعد عندك حتى
يتم هذا الطعام فقال ايوب جزاك الله خيرا يا رحمه
ثم اقبل ايوب على التحميد فقال الحمد لله الذي لا
ينسى من ذكره ولا تخيب من دعاه ولا يضيع

ايوب 14

17a

اجر من توكل عليه له الحكم واليه يرجع الامر كله وهو
على كل شى قدير واليه المصير قال فلما كان بعد / عادوا
النسوة الى ايوب فشممن منه رائحته كريهة فخرجن مسرعات
الى بيوتهن فاغلقن الابواب عليهن وقعدن وابعدن
رحمه وقلن لا تدخلين علينا بل من نواسيك من طعامنا
فرضيت رحمه بذلك قال فبينما رحمه تعود الى ايوب فاذا
هى بابليس لعنه الله قد تحوض لها فى صورة طبيب
ومعه الات الطب فقال لرحمه اعلمى انى قد اقبلت
من ارض فلسطين حين سمعت خبر زوجك وقد
جئت لاداويه وانا سابر اليه فى غداة غد فاخبريه بصفتى
وقولى له يحتال فى عصفور او طاير يذبحه ويذكر اسم
الله عليه ويأكله ويشرب عليه قدحا من خمر فانى
ارجو فى ذلك يكون قال / فجاءت رحمه الى ايوب واخبرته
بذلك فتبين الغضب فى وجهه وقال لها بالامس
كنت رسولة من جبريل وميكائيل واليوم انت
رسولة من ابليس قال فعلمت رحمه انها اخطأت
فاعتذرت الى ايوب فلم يزل به حتى رضى عنها وحذرها
ان تعود الى مثله قال فبينما هى ذات يوم قد اقبلت
الى ايوب ومعها شى من الطعام فاذا هى بابليس
لعنه الله فى صورة رجل بهى رضى على حمارة وقال
لها كأنى اعرفك الست رحمه امرأة ايوب فقالت بلى
فقال ابليس يا رحمه انا اعرفكم وانتم فى غنا وخير فما
الذى غير حالكم فقالت يا هذا اتانا بلينا بذهاب اموالنا

17b

ايوب 15

f 18a

ومواشينا واولادنا ثم ان البلا الاكبر نزل بصاحبي ايوب
فقال ابليس ع في اي شي اصابتكم هذه المصايب فقالت
ان الله تبارك وتعالى احق ان ياجرنا على قدر بلاية فقال ابليس
بئسما فعلتم ولكن في السما اله وفي الارض اله واما اله السما
فهو الله واما اله الارض فهو انا فاردتكم لنفسي فعبدتم اله السما
ولم تعبدوني ففعلت بكم ما فعلت وسلبتكم اموالكم وعبيدكم
واولادكم وهي كلها عندي في وادي كذا فلما سمعت رحمه
بذلك بقيت متعجبة ثم اتبعته غير بعيد حتى اوقفها
على ذلك الوادي وسحر عينها حتى راين ما كانت تعهد
هناك ثم قال لها انا صادق الان ام لا قالت لا ادري حتى
ارجع الى ايوب فرجعت الى ايوب فاخبرته بجميع ما رائت

18b

فقال ايوب انا لله وانا اليه راجعون ع ويحك يا رحمه
الم تعلمين ان الله تعا ليس معه اله اخر وان الذي
اماته الله تعا لا يقدر احد على احيائه الا الله تعا
قالت صدقت فقال لها ايوب اذا كانت هذه الشهادة
عند ابليس لم اصغيت الى كلام ابليس ولم اتبعتيه
حتى سحر عينيك قالت يا نبي الله اغفر لي هذه الخطيئة
فاني لا اعود لها ابدا فقال لها ايوب ~~اذا كانت~~ يا
رحمه نهيتك مرة وهذه ثانيه فلله علي نذر لئن
عافاني الله تعا مما انا فيه لاجلدنك مايه جلدة على ما
كان منك من مخاطبة ابليس فكانت رحمه تقول لبنته اقامه
الله من بلائه وجلدني مايه جلدة ابن عباس
رضي الله عنها (عنه) ~~عنه~~ فلبث في بلايه ايوب ع
ثلاثي عشرة سنة ع لم يبق الا عيناه تدوران

19a

في راسه ولسانه فينطق به وقلبه على حاله واذناه يسمع بهما
كعب الاحبار كانت تحت لسانه دودة سودا ~~تولد~~ تولده
اتولمه في خروجها من تحت لسانه فاذا رجعت الى ايوب
تاوه لذلك فاوحى الله تعا الى ايوب قد صبرت على رضاى
فاصبر على قلاى قال وان ايوب كان على ذلك لا يفتر عن ذكر
الله تعا والثنا عليه والصبر على ما ابتلاه فعند ذلك حزخ
ابليس حرخة جمع فيها جنوده من اقطار الارضين جزعا
من صبر ايوب فلما اجتمعوا اليه قالوا ما دهاك قال اعيانى
هذا العبد الذى سألت ربى ان تسلطنى على ماله وولده فلم
ادع له مالا ولا ولدا فلم يزدد بذلك الا صبرا وثناء على
الله تعا ثم سلطنى على جسده فتركته قرحة ملقاة
على كناسة بنى اسرايل لا يقربه الا امراته فقد ايضجه سرى
واستحثت بكم لتعينونى لانقوى عليه قالوا له اين كيدك
اين فكرك اين علمك الذى اهلكت به من مضى قال
بطل ذلك كله فى ايوب فاشروا على قالوا اراين ادم
حين اخرجته من الجنة من اين اتيته قال من قبل امراته
قالوا فشانك بايوب من قبل امراته فانه لا يستطيع ان
يغضبها وليس احد يقربه غيرها قال احبتم فانطلق حتى
اتى امراته ايوب وهى تتصدق فتهيا لها فى صورة رجل
فقال اين بعلك يا امة الله قالت هو ذاك تحك قروحه
وتردد الدود فى جسده فلما سمع ذلك منها طمع
ان يكون جزعا منها فوسوس اليها فذكرها ما كانت
فيه من النعم والال وذلك جمال ايوب وشبابه وما هو
فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم ابدا

اتولمه ?

T 19b

ايضجه ?

T 20a

قال فصرخت رحمه فلما صرخت علم ابليس انه قد
جزعت فاتاها بصخلة فقال ليذبح هذه ايوب لى فقامت تصرخ
يا ايوب حتى متى يعذبك ربك الا يرحمك اين المال اين
الماشية اين الولد اين الصديق اين لونك الحسن قد
تغير وصار مثل الرماد واين جسمك الحسن اليوم قد
بلى وقد تردد فيه الدود اذبح هذه الصخلة واستريح
فقال ايوب ع اتاك عدو الله ابليس فنفخ فيك واجبتيه
ويلك ارايت ما تبكين عليه مما كنا كافيه من المال
والولد والصحة من اعطانى اياه قالت الله تع قال لها
فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمذ كم ابتلانى
بهذا البلا قالت منذ سبع سنين قال لها ويلك والله
ما عدلت ولا انصفت ربك هلا صبرتى فى البلا الذى
ابتلانا ربنا ثمانين سنة كما كنا فى الرخا والله ان شفانى
الله لاجلدنك مايه جلدة حيث امرتينى ان اذبح لغير
الله طعامك وشرابك الذى تاتينى به على حرام ان
اذوق مما تاتينى به بعد ان قلت هذا فانصرفى عنى
فلا اراكى فطردها فذهبت فلما نظر ايوب الى امراته
ذهبت وقد طردها وليس عنده طعام ولا شراب
ولا صديق خرسا جدا لله تع وقال رب مسنى الضر
وانت ارحم الراحمين فقيل له ارفع راسك فقد استجبت
لك اركض برجلك فركض برجله فنبعت عين ماء
فاغتسل فيها فلم يبق عليه من دايه شى ظاهر الا سقط
فاذهب الله تع عنه كل الم وسقم وعاد اليه شبابه
احسن ما كان وافضل ما كان ثم ضرب برجله

ع 20 ب

ع 21 ا

فنبعت عين ما اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه داء الا خرج
فقام صحيحا وكسى حلة فجعل يلتفت فلم يرى (ير.) شيأ مما كان
عليه من اهل ومال الا قد اضعفه الله تع فخرج حتى جلس
على مكان عالى مشرف قال واما امراته رحمه فانها قالت انك
ايوب طردني من جهة ان لا جيب له سيأ ياكل وانا رحمه عند
اخاف ان تموت جوعا فتاكله السباع والا ه رجعت اليه ولو
طردني فرجعت فلم ترى (ير.) له اثار ولا وجدت الكناسه
الذى كان عليها ايوب عم وزات الامور قد تغيرت فجعلت
تطوف حيث كانت الكناسة وتبكى هذا + وايوب عم ينظر اليها
قال واما رحمه فانها نظرت الى تلك الرجل وعليه الحلة
البهيه فاعجبت ان تاتيه وتسأله عن حال ايوب وهى تبكى
بكاء شديدا قال فدعاها ايوب وقال ما تريدين يا امة
الله فبكت وقالت اريد ذلك المبتلى الذى كان على الكناسة
لا ادرى اضاع ام مات فقال لها ايوب وما كان منك فبكت
وقالت بعلى هل رايته فقال هل تعرفيه اذا رايته قالت
نعم هل يخفى على ثم جعلت تنظر اليه وهى تهابه فقالت
اما انه كان اشبه الناس خلقا بك لما كان متعافيا فقال
لها فانا ايوب الذى امرتينى ان اذبح شاة لابليس فانى اطعت
الله تع وعصيت ابليس لعنه الله تع ودعوت الله تع
فرد على ما ترين ثم تعانقا حينئذ قال وفى بعض القصص
غير هذه الروايه ان رحمه خرجت فى بعض الايام تطلب القوت
لايوب عم فلم تقدر على شى فقرعت بعض ابواب القرية
على امراة عجوز فقالت من بالباب فقالت انا رحمه امراة
النبى ايوب وقد طفئ يومى هذا ولم اجد شيا اطعمه
لايوب فقالت لها العجوز يا رحمه اعلمى انى زوجة +

+ Mill. g. l. جدًا

+ 21 ب

+ 22 ا

+ l. ~~زج~~ زوجت

ابنتى فهل لك ان تعطينى غفيرتين من ضفايرك لازين بها ابنتى واعطيك
رغيفين فقالت رحمة ولا توخين الا بذلك قالت العجوز نعم قالت
لها فاحضرى الرغيفين ٣ قالت العجوز علىّ بالمقص والرغيفين فقصت
الظفريتين واخذت رحمه الرغيفين وجات رحمه الى ايوب فانكرها
وقال لها من اين لك هذا باخبرته + بالقصّه حين شدد عليها الامر
فصاح ايوب صيحة الهى وسيدى ليتنى عرفت الذنب الذى اذنبت
والعمل الذى عملت حتى صرفت وجهى عن وجهك فاوحى الله تع
اليه يا ايوب قد سمعت كلامك وتمنيك الموت فى ضرّك ولو
متّ لم يكن لك من الاجر والثواب ما لم يكن لك مع البلا وانى
ساجزيك على قدر صبرك واما رحمه فوعزتى وجلالى لارضينّها
فى الجنه ففرح ايوب وتسلا بذلك ايوب عم وتلامذته .

٣ قال كعب الاحبار ووهب وكان لايوب ثلاثه نفر من تلامذته
وكان ايوب هو الذى اصطنعهم ورفع اقدارهم وكانوا ياتونه
ويسالونه عن حاله فلما طال به البلا اتّهموه ورفضوه من
غير ان ينكروا دينه فلما طال به البلا انطلقوا اليه وهو فى
بلايه فلما حضروا عنده اكثروا عليه التوبيخ ولاموه وقالوا
له تُبْ الى الله تع من الذنب الذى عوقبت به لان اعيانا
امرك فانك كنت كثير الخيرات والحسنات ومن يكن كذلك
فان الله تع يجزيه خير الجزا فامّا الذى انت فيه يدل على
ان الذى فعلته لم تفعله بنية صادقه والّا ما كان لحقك
طول هذه العقوبه فقال لهم ايوب لم اراكم ايها القوم قبل
هذا اليوم توخونى من غير معرفة وما كان هذا جزاى منكم
فارجوا الله تع ان يجزينى بافضل الجزا فان الله تع يبتلى
من يشاء من عباده ليكون لهم بذلك البلا زيادة فى الاجر
كما ابتلى سايرالانبياء والصالحين ثم رفع ايوب طرفه الى
السما وقال الهى وسيدى اذقنى كلخ العافيه ولو ساعة
من نهار ولا سمتنى (بيشت ٢٠) بى الاعدا ولا تصرف عنى وجهك
الكريم وانى قد اجهدنى البلا فانه قد فخرن عظامى وقد

١٩ ايوب

٢٢ب

واخبرته ٢٠+

٢٣ب

٢٣ب

20 ayl

ملنى من كان يعرفنى وجفانى من كان يكرمنى وادّ# انى ايوب ثم ان ايوب بكا
بكاء شديدا فلما فرغ القوم من توبيخهم وهموا ان يقوموا ٢ من عنده
التفت اليهم غلام حدث السن كان قد حضر معهم وسمع كلامهم وكان
الله قد فيّضه اليهم فقال اثبتوا لى قليلا قال وكان ذلك الغلام قد
اسن بايوب وصدقه وقال اعلموا ايها الكهول انكم قد تركتم الامر
الصايب وانكم قد تركتم من الكلام احسن من الذى قلتم ومن
الامر اجل من الذى اتيتم بتوبيخكم الى نبى الله ايوب وقد كان له عليكم
من الحقوق ما كان الواجب عليكم الّا ان تعتذروا اليه مما قلتموه
من التوبيخ اتدرون من الذى وبختم ومن الذى انتقصتم وحرمة من
انتهكتم ومن الرجل الذى عبتم الم تعلموا انّ ايوب نبى الله وخيرته
وصفوته من اهل الارض ٢ والله تعالى يبتلى النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وله يكون ذلك سخطا ثم لم تعلموا او لم تطلعكم الله تعالى
على انه ما سخط شيا من امره منذ اتاه ما اتاه الى يومكم
هذا بل هو على الحق المستقيم وحاشا ان ينزع الله تعالى منه شيا
من الكرامة التى اكرمه الله بها فهل ان ايوب كان ياتى غير ما
عبتموه الى يومكم هذا فان كان البلا هو الذى ازرى به عندكم
ووضعه فى انفسكم فقد علمتم ان الله يبتلى النبيين والصديقين
ثم ليس بلاوه له وليابه دليلا على سخطه عليهم وله هو انهم عنده
ولكنها كرامة وخيرة لهم ولو كان ايوب ليس من الله بهذه
المنزلة ما كان اعتنا به الآن انه اخ اصبتموه على وجه الحبه
فلا تحل بالاخ الحليم ان يغير اخاه عند البلا وله يغيره بالمصيبه
ولا يعلم وهو يجيئ حزين وله يزيده غمّا الى غمّه ولكن يرحمه
ويبكى معه ويستغفر له ويحزن بحزنه ويدله على الرشاد من امره
وليس بحليم وله رشيد من جهل هذا فالله الله ايها القوم الكهول
فى انفسهم لقد كان فى جلال الله وعظمته وذكر الموت ما يقطع

٢٤ظ

٢٤و

٢٥ظ

السنتكم ويكسر قلوبكم الم تعلموا انّ لله عباد اسكنهم خشيه
من غير عيّ ولا بكم وانهم هم الفصحى البلغا الالبا العاملون بالله
وبآياته ولكنهم اذا ذكروا عظمه الله تع انقطعت السنتهم واقشعرّت
جلودهم وانكسرت قلوبهم وطاشت عقولهم اعظاما لله واعزازا
واجلالا فاذا اشتاقوه استبقوا اليه بالاعمال الزكيه يحدّون
انفسهم فى الخاطئين الظالمين فانهم لا يرون انفسهم الّا مع
المقصرين المفرطين ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون
له بالقليل ولا يدلون عليه بالاعمال وهم مرعوبون مفزعون خاشعون
متكبرون قال فعند ذلك قال ايوب عم ان الله تع يزرع
الحكمة بالرحمة فى قلب الصغير والكبير فهى تثبت فى
القلب يظهرها الله تع على اللسان وليس تكون الحكمة من
قبل السنّ والشيبة ولا طول التجربه واذا جعل الله تع
العبد حكيما فى الصبا تسقط منزلته عند الحكما وهم
يرون من الله تع نورا للكرامة ثم اقبل ايوب على الثلاثه
فقال اتيتمونى غضابا ارقبتم قبل ان تستريحوا وتكيم قبل ان
تضربوا وكيف لى لو قلن لكم تصدقوا على باموالكم لعل الله يخلصنى
وقربوا لى قربانا لعل الله ان يتقبله ويرضى عنّى وانكم قد
اعجبتكم انفسكم وظننتم انكم قد عوفيتم باحسانكم ولو نظرتم
فيما بينكم وبين ربّكم لوجدتم صدقتم لكم عيوبا كثيرة يسترها
الله عليكم بالعافية التى البسكم وقد كنت فيما قبل والرجال يقرؤنى
وانا مسموع كلامى معروف حقّى منتصف من خصمى واصبحت اليوم
وليس لى آراء معكم ولا كلام فانتم كنتم اشدّ على من مصيبتى
ثم اعرض عنهم واقبل على ربّه تع مشتحيثا به متضرعا اليه
فقال يا رب لاى شى خلقتنى ليتنى اذ كرهتنى لم تخلقنى يا
ليتنى كنت حيضة القتنى أنثى او يا ليتنى عرفت الذنب الذى

2 mistaken touches on touch

+ مستغيثا

اذنبت والعمل الذى عملت فصرفت وجهك الكريم عنى او كنت لميتنى
وتلحقنى بآبائى والموت اجمل لى الم اكن للغريب دارا وللتيتيم أبا وللارملة
قيما الهى انا عبدك دليل ان احسنت فلست نالمنة(؟) لك آوان
اذنبت فبذاك عقوبتى جعلتنى للبلا غرضا وللفتنة نصبا
وقد وقع علىّ بلا لو سلطته على جبل لضعف عن حمله فكيف
تحمله ضعفى الهى تقطعت احابيى فانى لا اقدر ارفع اللقمة
الطعام بيدى فما يبلغا فمى الا على الجهد منى وتساقطت
لهواتى ولحم راسى وان دماغى يدخل فى فمى وتساقطت شعر
عينىّ وكانما حرق بالنار وجهى وحدقتاى منديلان على خدى
وورم لسانى حتى ملا فمى فلا ادخل فيه طعاما الا غصبا
وورمت شفاتى حتى غطت العليا انفى وغطت السفلى
ذقنى وتقطعت امعايى فى بطنى فانى اذا ادخلتها الطعام
فيخرج كما دخل لا احس به ولا ينفعنى وذهبت قوة
رجلىّ وكانتهما خشبات لا اطيق حملهما وذهب المال
فصرت اسال الناس فيطعمنى من كنت اعدّ له اللقمه
الواحده فيمنّها علىّ وهلك اولادى ولو بقى واحد منهم
لدعانى على بلاى ونفعنى وقد ملّنى اهل وعقنى ارحامى
وتنكّرنى معارفى وزهدنى صديقى وقطعنى احبابى وجحدنى
خفوقى ونسيت ضيافتى اصرخ فلا يلبونى واعتذر فلا يعذرونى
ودعوت غلامى فلم يجبنى وتضرعت لأمى فلم ترحمنى وان قضاءك
هو الذى اذلنى واعيانى وان سلطانك هو الذى اسقمنى واخل
جسمى ولو ابى نزع عنّى الهيبة التى فى صدرى واطلق
لسانى حتى اتكلم بملاء فمى ثم لو كان ينبغى للعبد
ان يحاجّ سيده عن نفسه لرجوت ان يعافينى عند
ذلك مما بى لكنه القانى وتعالى عنى وهو يرانى ولا
اراه ويسمعنى ولا اسمعه لينظر الىّ برحمة يرحمنى بها
ولا اذانى منه فاتكلم ببراءتى واخاصم عن نفسى

23 ايوب

قال فلما قال ذلك ايوب ٢ عم واصحابه عنده فما اتم كلامه حتى
اخلقه غمامة سوداء ذات رعد وصواعق متداركات حتى ظنّ
اصحابه انه عذاب ثم نودى منها باصوات كثيرة يا ايوب ان
الله تعالى يقول لك هانا قد دنوت منك قريبا فقم فأدلّ
بعذرى وتكلم ببراءتك وخاصم عن نفسك واشدد ازرى
وقم مقام جبّار عنيد فانه لا ينبغى ان تخاصمنى الّا جبار مثلى
ولا ينبغى ان تخاصمنى الّا من جعل الزنان فى فم الاسد والسخال
فى فم العنقا والشكال فى فم التنين ويكيل مكيالا من النور
ويزن ميزانا من الريح ويصر صرة من الشهس ٢ ويرد يوم
امس لقد منتك نفسك مرّا ما تبلغه بمثل قوتك ولو كنت
اد منتك نفسك ودعتك تذكرت اىّ مرام رمت ام اردت ان
تخاصمنى بخيلك او اوردت تاجيجه خطاياك ام اردت ان تكابرنى
بضعفك اين انت يوم خلقت الارض فوضعتها على اساسها
هل علمت اىّ مقدار قدرتها ام كنت عند مدّ اطرافها
ام تعلم ما يعذر بوابها ام على اى شى وضعت اكنافها
انطاعتك حمل الما الارض ام بحكمتك كانت الارض للما
خطاً اين كنت منى يوم رفعت السما سقفا فى الهوى
وبخلايق من فوقها ٢ وتحملها عمد من تحتها هل بلغ
من حكمتك ان تجرى فلكها او مسيّر نجومها او تخالف
بامرى بين ليلها او نهارها اين كنت منى يوم اجرين
المجار وانبعث الانهار أقدرتك حبست امواج البحار
على حدودها ام قدرتك فتحت الارحام حتى بلغت مدّتها
اين انت منى يوم صببت الماء على التراب ونصبت شوامخ
الجبال هل لك ان تطيق حملها ام هل تدرى كم منقال
فيها ام اين انت من الما الذى انزل من السما

Ch 29a 29b 296

هل تدرى أيتلده ام تولكه احكمتك احمت القطر وقسمن
الارزاق ام قدرتك تسيّر السحاب وتغشيه الما هل تدرى ما احوان
الرعد ومن اى شئ لهب البرق وهل راين عُمق البحر ام هل
تدرى ما بعد الهوى ام اين خزنت ارواح الموتى ام هل تدرى
ما فى خزاين الثلج وخزاين البرد ام اين جبال البرد ام هل تدرى
اين خزانت الليل والنهار واين خزانت النهار بالليل واين طريق
النور وباىّ شئ تتكلم الاشجار واين خزانة الريح وكيف تحبسه
الاغلاق ومن جعل العلوم فى اجواف الرجال ومن جعل الاسماع
والابصار ومن دلّ الملايكة وقهر الجبارين بجبروته وقسم ارزاق
الدواب بحكمته وقسم للاسد ارزاقها وعرّف الطير معايشها
وعطفها على افراخها ومن اعقق الوحوش عن الخدمة وجعل
مساكنها البرية لا تستانس بالاصوات ولا تهاب السلطين
ام حكمتك عطفت امهاتها عليها حتى اخرجت لها اطعاما
من بطونها واثرتها على نفوسها ام حكمتك يبصر العقاب
الصيد البعيد فاصبح فى اماكن الفلا اين انت منى يوم خلقت
البهموت مكانه فى منقطع السراب ولوثنا تحلون الجبال والقرى
والعمران اذانهما كانهما صنجر العنبور ورؤسهما كانهما
اكوام الجبال وعروق اخادها كانه عمد النحاس انت ملات
جلودها لحما ام انت ملأت رؤسهما دما هل لك فى خلقها
من شرك ام لك بالقوة التى عليها بدان هل تبلج من
قوتك ان تضع يدك على روسها ام انت تقعد بها على
طريق فتحبسها او تصدها عن قوتها اين انت يوم
خلقت التنين ورزقته فى البحر ومسكنته فى السحاب وعيناه توقدان نارا
يفوران دخانا واذناه مثل قوس السحاب ينور منهما لهبا
كانه لعاب الحجاج جوفه تفرق ونفسه يلتهب وزبده جمر
كامثال الضحور وكان صرير اسنانه احوان الصواعق وكان
حينيه لهب البرق تمرّ به الجيوش وهو متكى لا يفزعه
شئ ليس فيه مفصل الحديد عنده مثل الخيوط لا يفزع

من الشباب ولا تخشى وقع الضحور على جسده يصير في
الهوى كانه عصفور ويهلك كل شيء تمرّ به اجل انت
اخذ بناصيته او واضع اللجام في اشداقه ٢ هل تحصى عمره ٣١ب
هل تعرف اجله ام تقوت رزقه هل تدري ما ذا حرب من
الاصل ام تحرب فيما بقي من عمره انطيق غضبه حين
يغضب ام تامره فيطيعك يا ايوب قوته ضعيفة(؟) من
قوتي وخلقه يسير من قدرتي فقال ايوب الهي وسيدي
صخر شاني وقصرت عن هذا الامر الذي تعرض على ليت ان
الارض انفتحت لي فدخلت فيها ولم اتكلم بشيء يسخط ربي اجتمع
علي البلا قد جعلتني لك مثل العدو وقد كنت تكرمني
وتحلم نصيحتي وقد علمت ان الذي ذكرت صفة ٣٢ا
يدك وتدبير حكمتك واعظم من اخذا لو شيئين علمت
لا يعجزك شيء ولا يخفى عليك شيء ولا خافية ولا يغيب
عنك غائبة من هذا الذي يظن انه يستتر عنك سراً
وانت تعلم ما تخطه بالقلب وقد علمت منك في بلاي
هذا ما لم اكن اعلم وخفت حتى بلوت امراً ~~عكبر~~ اكبر
مما كنت اخاف انا اكفف اسمح سطوتك مسحا فاما الان
فهو نظير الحين انا تكلمت حين تكلمت لتحذرني وسكت حين
سكت لترحمني كلمة زلت على لساني فلن اعود لمثلها وقد
وضعت يدي على لساني والصقت بالتراب وجهي ودسست
فيه خدي لصغاري وسكت كما اسكتتني خطيئتي فاغفر لي
ما قدمت فلن اعود لشيء تكرهه مني قال الله تعا ٣٢ب
يا ايوب رحمتي وسعت كل شيء وحلمي صرفت عنك عذابي وقد
علمت يا ايوب انه ليس لاحد من خلقي ان تخرج من طاعتي
ويتعدى امري فقل لاصحابك الثلاثة الذي وخوى ان لم يتوبوا
والا انزلت بهم عذابي قال فاعلمهم ايوبا فتابوا وانصرفوا

ايوب ع

٣٣

نادمين على ما فعلوا ثم انصرف الغلام الذى كان اعتبهم
قال الله تعا يا ايوب قد نفذ فيك حكمى وسبقت رحمتى غضبى
اذا اخطات فقد رحمتك وغفرت لك واردت عليك اهلك
ومثلهم معهم لتكون لمن خلفك اية ولتكون عبرة
لاهل البلا وعز الصابرين

كشف البلا عن ايوب عم قال فلما كان من الغد وهو يوم
الجمعه عند زوال الشمس هبط جبريل عم الى ايوب فقال السلام
عليك يا ايوب فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت
يا عبد الله فانى اشم نغمة تحيّة حسنه واجد رايحة
طيبة وارى صورة جميلة قال انا جبريل رسول ربّ العالمين
ابشر يا ايوب بروح الله وبرحمته ورضوانه فقد عافاك الله تعا

٣٣٤ وانه قد وهب لك اهلك ومثلهم معهم لتكون اية لمن مضى
وعبرة لمن يكون من اهل البلا قال فبكا ايوب من شدّة
الفرح وقال الحمد لله الذى لا اله الا هو ذو المنّ والطول
والعز والكبريا الذى لم يشمت بى عدوّى ابليس
واتباعه فقال جبريل قم يا ايوب قال فلم يطق النهوض فاخذ
جبريل بيده اليمنى فقال له قم باذن الله تعا فنهض قايماً
على قدميه فقال له جبريل اركض برجلك ففعل ذلك
ايوب فاذا بعين قد نبعت من تحت قدميه اشدّ
بياضاً من الثلج والبرد وازكا رايحة من المسك فشرب
منها شربة فلم يبق دودة الا سقطت من بدنه

٣٣٤ فعجب ايوب من كثرة الديدان ثم امره جبريل ان
يغتسل من تلك العين ففعل فخرج وجهه كالقمر وعاد الى
حسنه وجماله ثم ناوله جبريل سفرجله بعد ان كساه حلتين
فاتزر ايوب بواحدة وارتدى بواحدة وناوله نعلين من ذهب
شراكهما من ياقوت وناوله السفرجله فاكل بعضها وترك بعضها
لزوجته امه فقال جبريل كلها فان معى اخرى لامه

فاكلها ايوب ثم وثب قايما وصف قدميه يصلي قال فاقبلت رحمه
فهي مغمومه مطروده من كل الابواب فلما صارت الى ذلك المكان
ورات نضافة الموضع ونضافة الرجل ظنت انها قد اخطاءت
الطريق فقالت ايها المصلي فلم يكلمها ايوب وثبت في صلاته
فقال له جبريل كلمها يا ايوب فحول ايوب وجهه اليها
وقال ما حاجتك فقالت رحمه هل عندك علم بايوب المبتلى
الذي كان عافنا فلست اراه قال فتبسم ايوب وقال اذا
رايتيه تعرفيه قالت انك لاشبه الناس به قبل ان يصيبه
البلا فضحك ايوب فقال انا ايوب فبادرت اليه فاعتنقها
قال ابن عباس رضي الله عنهما والذي نفسي بيده ما قاما
بين عناقهما حتى مثل بهما كل مال وولد وعن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم
امطر الله تعالى على ايوب جرادا من ذهب فجعل ايوب
يلتقطه في ثوبه فاحى الله تعالى اليه الم تشبع
يا ايوب فقال ايوب من الذي يشبع من رحمتك قال
وكان له داران فارسل الله اليهما سحابتين فافرغتا في
احداهما ذهبا وفي الاخرى فضة حتى افاضت احداهما على
الاخرى واعطاه الله تعالى اربعين الفا من الابل ومن
النوق عشرون الفا ومن الضان اربعة الاف ومن العبيد
خمسة الاف ومن الاما مثل ذلك وكان له من ضياعه
اربعة الاف وعيل ورزق كل وكيل في كل شهر الف مثقال
من الذهب وملكه الله جميع بلاد الشام هو واولاده
واعطاه مثل عمره في الماضي قال ولبث ايوب في بلاية
ثماني عشر سنة وارفضه القريب والبعيد قال ثم ان الله تعالى
رحم رحمه امراة ايوب لصبرها معه على البلا وخفف عنها

واراد ان يبرئ تمين ايوب عم وامره ان ~~يخذ~~ ياخذ ضغثاً من الشجر فيه مايه قضيب لطافا فضربها بها ضربة واحدة كما قال الله تعا وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وروى انه قيل له بعد ان عوفى ما كان اشد عليك فى بلايك قال شماتت الاعداء كما قيل بعضهم شعرا

كل المصايب قد ~~ثمنت~~ ثمّت (ه) على الفتى (؟ ثمّت ه)
فتهون غير شماته الحسّاد
ان المصايب تنقضى ايامها
وشماتة الحساد بالمرصاد

قال وهب كان لايوب سبع بنات وسبعة بنين فاحياهم الله تع واتاه مثلهم وذكر ان عمر ايوب عم ثلاثة وتسعين سنة وانه اوصى الى ~~ابنه~~ ابنه جَزُول عند موته وان الله تعا بعث ابنه بشر ابن ايوب عم نبيا وسماه ذا الكفل واموه بالدعا الى توحيده وانه كان مقيما بالشام عمره حتى مات وكان مَبلغ عمره خمسا وتسعين سنة وانه ~~اوصى الى~~ + بشرا اوصى الى ابنه عيدان وان الله بعث بعده شعيبا ثم نبيا وقيل لما ادرك ايوب الوفاء واقعد بنيه بين يديه واوصى اليهم ان اخلفوا فى ماله كما رأوه يصنع مع الفقرا والمساكين ثم مات ايوب صلع وتوفيت امراته رحمه قبله بقليل فدفنها الى جانب الارض الذى اذهب الله بلاءه فيها وكان اسما اولاد ايوب عم جزول وحرقل ومقبل ورَشد ورشيد وبشر فساروا على طريق ابيهم ايوب عم حتى خرج ملك من الشام والله اعلم ثم خبر ايوب عليه السلام. وتتلوه قصة ذى الكفل ثم ابن ايوب عم وعلى بيتنا افضل الصلاة واتم السلام امين

2b. Freund des Kind, Zerstörer des Eigentums

7b. Hoffnungen selbst wie Nachsichtnahme gestalten die Zukunftsaussichten des Kind

9a. Die Räuber (Diebe) Hiobs standen unter der Treulosen, ihren Schutz begehrten.

10a. Spricht Kind des verklagten – eigentlich als ihre Feindschaft sie verurteilenden Richter – als Gegner Gs an!

10b. Gott gibt den Toten Macht über Hiobs Körper mit Grausamen Zeugen, Chören, Hass u. Mordlust.

ibid. Gott greift Hiob um seinen Tod zu verhindern.

11a. Wenn ich Meine von seinem Körper fernhalten, so stirbt er ihr Feind u. sagt: Vollziehe mich Du Gott deinen Tod an deinem Feind u. Gegner!

ibid. Hiob weist von den feindlichen Hilfe auf seinen Gegner.

12a. Die wiederholten Klagen, denen Hiob selbst gestehen wollen, sie seien der geringsten Liebesdienste erwiesen (sie auch den Letzten der um Hilfe seinen Unterstützung nicht verweigern weiterzugehen helfen) indem sie sagen. Gott gibt er seinen feindschaftlichen wegen.

12b. Rahma ist gute Hirt als denjenigen der sein Leben für seine

ibid. Tiere als Schutz verbleibt weist die Feindschaftlichen gegen Rahma auf.

13a. Missbrauch der Barmherzigkeit Hiobs wegen seiner edlen Gesinnung durch Freunde verschwenden zu lassen; Vorzug ihr zu verweigern, nehmen sie ihn Recht nicht verletzt.

13b. Rahma Hass an Ehrerbietung wie die Güte der Leute wegen Feindschaft Hiobs in Erstaunen zu versetzen.

17a. Tiere in der Gestalt meine Obsten Kamel für Rahma.

Cod. 153. p. 46.b Unter den [illegible] wird der Text
[illegible]

In der Mischnah [illegible] bekannt Hiob der Fromme
(Hügel in Leipzig. N. 53 N)

Catalog d. Leipziger Rathsbibl. v. Delitzsch p. 280 b
Cod. XIII. [illegible]

Reich. Zs. f. Jüd. 38. 40 (II. 188, 16)
ايّوب حواين عيص بن اسحق واخوانه ليا بنين يعقوب

LEIPZIG, DRUCK VON C. P. MELZER.

Abulbaka p. 91
ايوب الصحيح انه كان من بنى اسرائيل ولم يصح فى نسبه شى الا ان اسم ابيه ابيغ وانه ممن آمن بابراهيم ع وعلى هذا كان قبل موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلى وهو ابن سبعين واختلف فى مدّة بلائه ومدّة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة

18a l. 3. steht Hiob der Vorwurf: [illegible]
ibid. Hiob begründet, warum er über der Rahma, als Gott der sich vorgestellt, sie übergeht
u. nennt sich die Vorbereiter guter u. Propheten
18b Fürsprecherschaft Hiob's, Rahmel's beim Hiob gelobt (100 Klagen der Rahmel zu ersetzen)
20b Hiob verstummt trotz der Beschuldigungen Rahmels bis zum Ausgleich durch
23b–25b Drei Jahre lauter Hiob u. sein Buch wünscht sie zurück

قصة ايوب مع الشيطان

وهب ابن منبه p. 16, 35b 2

كعب الاخبار 1b, 19a

ابن عباس 18b, 34b

زيد ابن اسلم 34b